جامعة المنصورة
كلية التربية

استخدام التعلم الذاتي لتنمية مهارات التدريس الرقمي لدى الطلاب المعلمين شعبة علم النفس بكلية التربية

إعداد

بسمة محمود حسين حسين إسلام

أخصائي شئون تعليم وطلاب

كلية الصيدلة- جامعة المنصورة الأهلية والمحاضر بالكلية

إشراف

أ.د/عاصم السيد إسماعيل

أستاذ المناهج وطرائق تدريس الدراسات الاجتماعية والمواد الفلسفية

كلية التربية – جامعة المنصورة

أ.د/ أماني كمال عثمان

أستاذ المناهج وطرق تدريس علم النفس المساعد

كلية التربية – جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة

العدد ١٢٧ – يوليو ٢٠٢٤

استخدام التعلم الذاتي لتنمية مهارات التدريس الرقمي لدى الطلاب المعلمين شعبة علم النفس بكلية التربية

بسمة محمود حسين حسين إسلام

المستخلص:

عنوان البحث: " استخدام التعلم الذاتي لتنمية مهارات التدريس الرقمي لدى الطلاب المعلمين شعبة علم النفس بكلية التربية".

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن أثر استخدام التعلم الذاتي لتنمية مهارات التدريس الرقمي لدى الطلاب المعلمين شعبة علم النفس بكلية التربية، ولتحقيق هذا الهدف أعدت الباحثة دليل المحاضر في المديولات القائمة على التعلم الذاتي (إعداد الباحثة)، ودليل المتعلم لكيفية استخدام المديولات القائمة على التعلم الذاتي (إعداد الباحثة)، كما تمثلت أدوات البحث في اختبار المعرفي لمهارات التدريس الرقمي (من إعداد الباحثة)، وقد قامت الباحثة بتحديد مجموعة البحث من طلاب الفرقة الثالثة شعبة علم النفس بكلية التربية، وذلك باختيار مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وقد تكونت مجموعة الدراسة في صورتها النهائية من (٦٠) طالب معلم كمجموعة تجريبية، و(٦٠) طالب معلم كمجموعة ضابطة، كما استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي للمجموعتين (التجريبية- الضابطة)، وقد أشارت النتائج إلى فعالية استخدام التعلم الذاتي لتنمية مهارات التدريس الرقمي لدى الطلاب المعلمين شعبة علم النفس بكلية التربية، وفي ضوء هذه النتائج قدمت الباحثة عددًا من التوصيات حيث أوصت بضرورة توظيف التعلم الذاتي داخل مقررات علم النفس التي يتم تدريسها بالكلية، لما لها من مردود إيجابي في إكساب الطلاب المعلمين مهارات الاعتماد على النفس وحل المشكلات بصورة مبتكرة وفردية تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، وتنمية فكرة الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة، والمعارف والمهارات المهنية المتنوعة بصفة عامة وتنمية مهارات التدريس الرقمي بصفة خاصة.

الكلمات المفتاحية: *التعلم الذاتي- مهارات التدريس الرقمي.*

مقدمة :[1]

يشهد العصر الحالي تطوراً ملحوظاً في التقدم العلمي، وتعتبر التكنولوجيا إحدى صور هذا التقدم؛ فقد أصبحت تشكل المحور الأساسي لكل جانب من جوانب الحياة؛ وأصبحت مكوناً رئيساً في كافة الاستخدامات في حياتنا اليومية، وساهمت في حل عديد من المشكلات في مجالات متعددة.

والعملية التعليمية تتأثر بهذه التغيرات؛ حيث تؤكد الاتجاهات التربوية الحديثة ضرورة مواكبة السياسات التعليمية لاحتياجات ومتطلبات العصر إذ تهتم أساليب التعلم الحديثة بإعداد الإنسان القادر على التفاعل والتعايش مع متغيرات العصر المتسارعة مدركة لمتطلبات المستقبل المتوقع حدوثها كالتعليم الإلكتروني (Electronic Education)، والتعلم الذاتي (Self-

[1] يسير التوثيق للمراجع الأجنبية في هذا البحث وفقاً لنظام الجمعية علم النفس الأمريكية، الإصدار السابع: اسم المؤلف (السنة، الصفحة):

American Psychological Association -APA -7 th ED: Author (Year ,page)

المراجع العربية توثيقها كالتالي (الاسم الأول الاسم الثاني اللقب، السنة، الصفحة).

Learning) والتعلم عن بعد (Distance Learning) والتعلم الرقمي (Digital Education)، والتعليم المستمر (Continuing Learning).

ومع بدايات الثورة المعلوماتية برزت أهمية إيجاد ثقافة الإبداع والتميز والفردية وتركيز العملية التعليمية على تنمية مهارات التعلم، ولذلك نجد أن المستقرئ في تربويات المناهج وطرق التدريس يجد أن مفهوم التعلم أوسع بكثير من مفهوم التعليم، إذ أن هذا المفهوم يشمل أصناف التعليم وجميع أشكال اكتساب المعارف والمعلومات والمهارات والخبرات على مدى المراحل الحياتية، ومن ثم نجد أن التعلم الذاتي والمستمر أصبح توجهاً تفرضه مطالب الحياة في مجتمع المعرفة، إيذاناً بإنهاء عصر التعليم المحدود في المدارس والمحدد زماناً بمراحل العمر المبكرة، ليحل محله التعلم على مدى الحياة (Life Long Learning).

ولكي يمتلك الفرد المهارات المختلفة لابد من توجيه الجهود المختلفة من قبل المؤسسات التربوية لتطوير مكونات المناهج التعليمية، وتنمية مهارات المعلم في كافة الجوانب التي تُسهم في تنمية المهارات المختلفة لدى الطلاب، ويستطيع المعلم الذي يملك مجموعة من المهارات المختلفة أن ينمي تلك المهارات عند طلابه.

وبما أن مخرجات التعليم لم تعد تتناسب مع مخرجات سوق العمل والمهارات الضرورية للحياة، فطلبة الجامعة هم قادة المجتمع وهم سواعد التنمية المجتمعية عن طريق الإسهام في حل المشكلات التي يعاني منها المجتمع وأفراده، في كافة مجالات الحياة لتحقيق الرفاهية والصحة للمجتمع وكل فئاته، ولاشك أن مهارات التعلم في القرن الحادي والعشرين تتحقق عن طريق استقلالية المتعلمين واستخدام استراتيجيات للتعلم الحديثة التي تعتمد على التعلم النشط، الذي يشترك فيه الطلبة المعلمين في أنشطة التعلم ويتحملون مسئولية ما يتعلموه والتخطيط له والتحكم فيه ومراقبته، وهذا يتحقق من خلال التعلم المنظم ذاتياً، الذي يتيح لهم المرونة والقدرة على التكيف مع متغيرات البيئة الخارجية والداخلية للتعلم، والتوجيه الذاتي واليقظة العلمية وقيادة العملية التعليمية بل والحياة من خلال التفكير الناقد والإبداعي، والتفاعل الاجتماعي في بيئاتهم التعليمية، والتوجيه الذاتي وتوظيف معارفهم التقنية والتكنولوجية، في التعليم والمسئولية عن أنشطتهم وانتاجاتهم العلمية والبحثية أمام المجتمع.

لقد شهدت التنمية المهنية للطلاب المعلمين اهتماماً كبيراً محلياً وعالمياً وتطويراً مستمراً نحو الأفضل، حيث تعد التنمية المهنية للطلاب المعلمين المفتاح الأساسي لإكسابهم المهارات المهنية والأكاديمية سواء عن طريق الأنشطة المباشرة في برامج التدريب الرسمية أو باستخدام التعلم الذاتي.

وتستخدم معظم برامج التنمية المهنية للمعلمين التعلم الذاتي حيث أنه يعتبر من أهم أساليب التعلم الحديثة التي تتيح لهم النمو المهني في جو من الديمقراطية والحرية بما يُسهم في تطوير الطالب المعلم سلوكياً ومعرفياً ووجدانياً ومهنياً بشكل مستمر، حيث أن المسئولية الملقاة على عاتق الطلبة المعلمين كبيرة وخاصة فيما يتعلق بتعلمهم وتنمية قدراتهم كمعلمين فالمستقبل، حيث أن تطور وتقدم الطالب المعلم فالمرحلة الجامعية يعتمد على مجهوده الذاتي والذي يبذله في محاولة لتحسين وتطوير معارفه ومهاراته فطبيعة التعلم الجامعي تفرض أعباء علمية كبيرة على الطلبة يجب عليهم إنجازها خاصة في ظل الأعداد الكبيرة من الطلبة الذين قد يتواجدون في شعبة واحدة، الأمر الذي فرض بأن يكون للجهد الذاتي من قبل الطلاب في عملية تعلمهم دوراً كبيراً في تحقيق مستويات أفضل من التعلم، وتنبع أهمية التعلم الذاتي من أهمية مهاراته التي يتم الاعتماد عليها وتفعيلها من الباحثين في دراساتهم، وفي ضوء ما سبق يمكن تقديم تعريف للتعلم الذاتي في ضوء طبيعة البحث الحالي بأنه: مجموعة من الخطوات الإجرائية المنظمة التي تركز على تفعيل دور الطالب المعلم في

البحث والتحري والاستقصاء للخبرات التربوية، في حين يكون دور المحاضر معدًا ومنظمًا لمجموعة من الموديولات التعليمية، ومجموعة من الأنشطة المعرفية، وأنشطة تنمية الاتجاه، وموجهًا ومرشدًا ومديرًا للتفاعلات بينه وبين المتعلمين، ويتم تنفيذ آليات التعلم الذاتي من خلال أحد الأنظمة الالكترونية وهو نظام "المودل" (Moodle)، ويمر التعلم الذاتي باستخدام نظام "المودل" (Moodle) بالخطوات الآتية:

أ- **مرحلة الإعداد**: وتهدف إلى إعداد وحدات صغيرة (موديولات تعليمية) تصمم عن طريق مجموعة من البرامج الإلكترونية التي تسهل الإبحار والتصفح وتطبيق آليات التعلم الذاتي، وتفعيل نظام المودل Moodle، وتتوقف هذه المرحلة على قدرات ومهارات المحاضر في البحث والإعداد والتصميم، كما يتم الاستعانة بالتقني المختص في تصميم الموديولات، وبيئة نظام "المودل"(Moodle).

ب- **مرحلة التعليم الفعلي:** وتتضمن هذه المرحلة التنفيذ لتطبيق الوحدات التعليمية(الموديولات التعليمية)، وتقدم بصورة إلكترونية، وتعتمد هذه المرحلة على عنصر الإتقان، حيث لا يتم الانتقال من وحدة إلى أخري إلا بعد إتقان الوحدة السابقة، حيث يتم تنفيذ آليات التعلم الذاتي للطلاب المعلمين، وتقييمها من خلال إدارة نظام "المودل" (Moodle).

ج- **مرحلة التحقق من إتقان التعلم**: وتهدف إلى تحقيق كل الأهداف المحددة لكل وحدة تعليمية، وبدرجة الإتقان المطلوبة، حيث يتضمن التقويم :القبلي والمبدئي والتكويني والختامي والبعدي، وذلك لتحقيق الهدف من البحث، ويتم تفعليها وربطها بنظام "المودل" (Moodle).

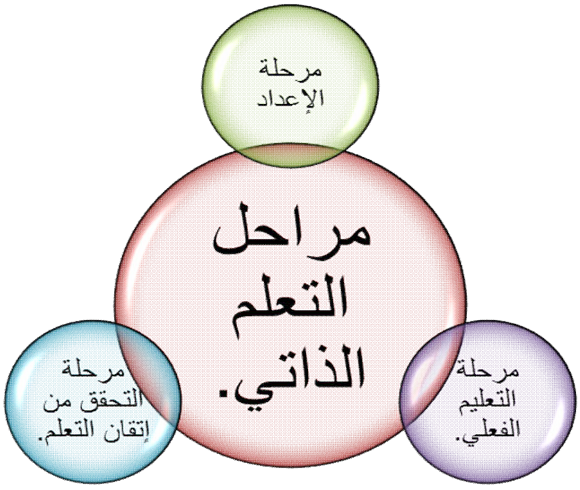

شكل (١) مراحل التعلم الذاتي.

وتستقرئ الباحثة مما سبق عرضه أن الطلاب المعلمين بكليات التربية هم النواة الأولى التي يجب أن تحظى ببرامج تعليمية قادرة على متابعة التطورات في مجال التخصص، والطرق، والأساليب الحديثة في التدريس التي تعتمد على البحث المستمر، وتنمية مهارات التفكير العليا وخاصة مهارات التعلم الذاتي، وتطبيق التكنولوجيا من أجل التعلم والتعليم الفعال، فلا يمكن أن نكون بمعزل عما يحيط بنا من تحولات؛ لأن ما يتعلمه الطلاب المعلمون داخل جدران كلية التربية، والجوانب العملية بخارجها، هو كيفية التدريس للطلاب في المدارس مستقبلًا.

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن، **ما الهدف الأساسي من المستحدثات التعليمية الرقمية التي يجب أن تقدم للطلاب المعلمين بكليات التربية؟، وما مواصفاتها؟**

ولعل السؤال السابق هو المنطلق الأساسي لهذا البحث؛ حيث أن المستحدثات الإلكترونية الرقمية وما يصاحبها من تطبيقات حديثة هي مواصفات أساسية للبرامج التعليمية للطلاب المعلمين بكليات التربية، أو البرامج التدريبية للمعلمين في أثناء الخدمة.

وهذا ما تؤكده عديد من الأدبيات والبحوث التربوية مثل: دراسة **محمود أبو زيد وفاطمة طلبة (٢٠١٥)**، ودراسة **على أبو المعاطي (٢٠١٦)**، ودراسة **Abdulhakeem&Aly(2016)**، ودراسة **رائف إبراهيم (٢٠١٧)**، ودراسة **ريم بنت الشتوي (٢٠١٧)**، ودراسة **مي موسى (٢٠١٧)**، ودراسة **سلطان الغامدي (٢٠١٨)**، دراسة **Caeli& Bondsgard, (2019)**، دراسة **سلوى الظفيري (٢٠١٩)**، ودراسة **حسن المشهراوي ومهند صيام (٢٠٢٠)**، ودراسة **أيمن عبد العزيز (٢٠٢٠)**، ودراسة **علا عاصم (٢٠٢٠)**، دراسة **شيماء صيام ومجدي عقل (٢٠٢١)**، **حيث أشارت تلك الدراسات إلى أن:**

١- الأساليب المعتادة في برامج إعداد الطلاب المعلمين بكليات التربية، أو المعلمين في أثناء الخدمة لم تعد قادرة على الإيفاء بمتطلبات العصر الذي نعيشه؛ لذا كان من الضروري حوسبة التدريس، والإفادة من البرمجيات المتاحة على الحاسب، وما يصاحبها من التطبيقات الالكترونية التي قد تسهم في تغيير شكل التعليم والتعلم المعتاد بصورة أكثر فعالية.

٢- الطلاب المعلمين في العصر الحديث يجب عليهم أن يتميزوا بسرعة اكتساب المهارات وعادات التعلم المستمر، وتحقيق التربية المستمرة للحياة، وأن يكونوا قادرين على توظيف المعارف والحقائق والمهارات التي اكتسبوها في مواقف جديدة، الأمر الذي أدى بصورة ملحة لتفعيل دور التعلم الذاتي لإيجاد أفراد بهذه المواصفات والقدرات الخاصة.

٣- ضرورة تكوين العقلية العالمية للطلاب المعلمين تلك العقلية التي تتميز بالفكر المنفتح على إنجازات العلم والتكنولوجيا؛ لأنها تساعد على فهم المشكلات التعليمية، واستخدام التقنيات الحديثة في تقديم الحلول الإبداعية لها، وهذا ما توفره تكنولوجيا التدريس؛ لأنها تساعد الطلاب المعلمين على استغلال قدراتهم العقلية، والبحث عما هو جديد في عالم المعرفة.

وفي ضوء ذلك نجد أن احتياجات الطلاب التعليمية في تغير مستمر بناءً على أدوارهم المستقبلية، إلى جانب ضرورة تعرف كل ما هو جديد في مجال التدريس باستخدام التحول الرقمي، ولعل المتأمل للواقع المعاش يجد أن بعض التطبيقات الحديثة المعتمدة على الانترنت، قد تمثل شكل من أشكال التعليم الإلكتروني الأكثر تفاعلية ومرونة حيث يمكن استخدامها في عملية التعليم الالكتروني لما لها من فائدة قصوى، وهذا ما يشير إليه **محمد بدوي (٢٠١٥)** بقوله انه يجب ألا يقتصر دور المتعلم على تلقى محتوى تعليمي دون تفاعل بينه وبين الإنترنت؛ لأنه يضمن للمتعلم تقنيات متعددة تتميز بالإبحار، والمشاركة، والتوسع المعرفي.

وفي ضوء ذلك يستهدف البحث الحالي تنمية مهارات التدريس الرقمي للطلاب المعلمين شعبة علم النفس بكلية التربية جامعة المنصورة من خلال تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى هؤلاء الطلاب المعلمين، وذلك لعدة أسباب يمكن التعرف على ماهيتها في السطور الآتية:

أولًا: طبيعة مادة علم النفس بالمرحلة الثانوية:

حيث يشير **عاصم إسماعيل (٢٠١٢، ١٣)** إلى أن أفعال الإنسان ترتبط إلى حد كبير بالاستثارات الماضية والراهنة التي يتأثر بها الأفراد، والشخص العادي في العصر الحالي معرض لاستثارات معقدة إلى أقصى حد، وقد ساعدت وسائل الاتصال الحديثة على سرعة تلقي هذه الاستثارات من كل صوب في أرجاء الأرض؛ لدرجة أنه أصبح ما يفعله الإنسان، أو يقوله، أو يفكر فيه، أو ما يصدر عنه من سلوك، أو استجابات يتأثر إلى حد كبير بهذه الاستثارات، وتهدف مادة علم النفس إلى خلق أجيال أفضل من البشر، وفهم السوك الإنساني، والتنبؤ به، والتحكم فيه، وضبطه بما يضمن تحقيق التكيف الشخصي، والاجتماعي للفرد.

ولذلك طُرحت نظريات عديدة في علم النفس لتفسر الظواهر النفسية من خلال عدة اتجاهات: **فالاتجاه السلوكي** يركز على السلوك الإنساني، وما يحمله من قوانين ومبادئ، **والاتجاه الإكلينيكي التحليلي** يركز على الشعور، واللاشعور، والغرائز، **والاتجاه الفسيولوجي** يركز على جسم الإنسان، وتركيبه، وعلاقة النفس بالجسم، **والاتجاه المعرفي** يركز على العمليات المعرفية من إحساس، وانتباه، وإدراك، **والصحة النفسية** تركز على السواء واللاسواء، والتكيف الاجتماعي، والسعادة النفسية، **وسيكولوجية التعلم** تركز على الدوافع والانفعالات والميول والاتجاهات.

وفي السياق نفسه ترى **أماني عثمان (٢٠١٥)** على أنه: إذا أُحسن تنظيم، وإعداد منهج علم النفس والاجتماع بالمرحلة الثانوية في ضوء تكنولوجيا التدريس من ناحية، وتفعيل أنشطة التعليم والتعلم التي تسهم في تنمية مهارات التفكير العليا، وأساليب التقويم الشامل الذي ينظر إلى جميع جوانب الشخصية من ناحية أخرى، فإن ذلك يُسهم في الارتقاء بالمادة التعليمية من كونها مجرد مادة لتحصيل الدرجات المرتفعة إلى مادة تساعد المتعلمين على التكيف مع الحياة المعاصرة.

ثانيًا: الأدوار الحديثة للمعلم في ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومهارات التدريس الرقمي:

ويشير كلاً من **محمد زيدان (٢٠٠٧، ٥٧)، ومنال عبد الرحمن (٢٠٢١)** إلى أن الأخذ بالتكنولوجيا في تطوير المناهج الدراسية هو أحد الاتجاهات الحديثة في تطوير منهج علم النفس والاجتماع بالمرحلة الثانوية، وأنه ليس ترفاً، بل ضرورة حياة من شأنها أن تطلق كوامن الإبداع المصري الكامنة، وتتيح فرصاً للمشاركة في عصر الخارج عن إطاره متخلف.

وقدرة المعلم على التعامل مع هذه المناهج التكنولوجية أمراً هاماً، فهي تحتاج منه إلى مزيد من تطوير الذات، وتعرف كل ما هو جديد في عالم التدريس الرقمي؛ لأنه حلقة الوصل بين المنهج، والكتاب المدرسي، والطلاب.

وفي سياق متصل يؤكد **غسان قطيط (٢٠١١، ٢٧)** على أن هناك أدواراً جديدة للمعلم مرتبطة بأربعة مجالات واسعة، وهي: تصميم التعليم، وتوظيف التكنولوجيا، وتشجيع تفاعل الطلبة، وتطوير التعلم الذاتي للطلبة.

ومن اللافت للنظر أن ثمة هناك علاقة تكاملية بين المجالات الأربعة فقدرة المعلم على التصميم الرقمي بمهاراته التخطيطية، والتنفيذية، والتقويمية الذي يعد جزءاً من التصميم التعليمي بصفة ذاتية ودون اللجوء لأحد من المتخصصين في المجال التكنولوجي، يساعد على الخروج بمنتجات تدريسية جيدة، وهذا التصميم يرتبط بتفعيل الإجراءات، و الممارسات بصورة تطبيقية ترتبط بتوظيف التكنولوجيا، وتفعيل دور المتعلم، وتطور التعلم الذاتي لديه، و في نفس السياق يشير **غسان قطيط (٢٠١١، ٢٨)** إلى أنه يجب أن يتزود المعلم بمهارات تساعده على تصميم المادة الدراسية التي يدرسها؛ لكى يواكب العصر التقني المتطور الذي يعيش فيه، والذي يعتمد في جوهره على: التخطيط، والتنظيم، وذلك بهدف إخراج المادة العلمية بأسلوب شيق، وبشكل متناسق، وبألوان وأشكال متعددة، مدعمه بكل ما هو جديد في عالم الإنترنت، و الوسائط المتعددة ، واستراتيجيات التدريس الحديثة، وأنشطة التعلم ، وأساليب التقويم.

وتؤكد بعض البحوث التربوية التي تناولت تصميم الدروس المعتمدة على الرقمنة بأشكالها المتعددة مثل: دراسة **محمد سويلم (٢٠١٥)**، ودراسة **محمد سليمان (٢٠١٥)**، ودراسة **أشرف القصاص (٢٠١٥)**، ودراسة **عبد الرحمن أبو سارة وصلاح ياسين (٢٠١٨)**، ودراسة **حسن المشهراوي ومهند صيام (٢٠٢٠)** على أن مثل هذا النوع من الدروس يحتاج إلى الإلمام بمهارات الإعداد والتصميم، كما يجب أن يكون لدى الطالب المعلم اتجاهاً إيجابياً بأهمية هذه الدروس في إعطاء المتعلم حرية كبيرة للتفاعل داخل الصف الدراسي، وخارجه، وإلغاء حدود الزمان والمكان، وتفعيل وسائط التعلم، والأنشطة التعلمية، واستراتيجيات تدريسية تساعد على تنمية مهارات التفكير العليا وخاصة التفكير التكنولوجي، والتوسع المعرفي، والتقويم الإلكتروني.

وباستعراض التصنيفات التي تناولت مهارات القرن الحادي والعشرين، فقد ذكر **(Sharma, 2017 Bates, 2018, Bedir, 2019)** أن هناك اتفاقاً ملحوظاً على مضمون تلك

القرارات على الرغم من اختلاف مسمياتها وتصنيفاتها، حيث أن تلك المهارات تستند على التكنولوجيا الرقمية ذات الوتيرة المتسارعة التي تعد سمة القرن الحادي والعشرين، ونظراً لتعقيداتها وتطوراتها الآخذة بالنمو والتي ألقت بظلالها على المجتمع المعرفي فإنها تتطلب مهارات ذات مستوى عالٍ تضمن استمرارية الوصول للمعرفة والقدرة الأمثل على استغلالها في بناء الحاضر وتطوير المستقبل خاصة للطلاب المعلمين شعبة علم النفس بكلية التربية.

ويذكر **(Bates, 2018: 117- 118)** أن عمليات التدريس لابد أن يتم ربطها بالعمليات والمهارات اللازمة فالعصر الرقمي، وبناءً على ذلك يمكن تحديد مهارات التدريس الرقمي بمجموعة من المهارات تتمثل في المهارات المفاهيمية مثل: (إدارة المعرفة، والتحليل والتوليف وحل المشكلات والإبداع والابتكار)، المهارات التنموية أو الشخصية مثل: (التعلم المستقل ومهارات الاتصال، والمسئولية والعمل الجماعي)، المهارات الرقمية المتضمنة داخل موضوع معين أو مجال مهني معين، ومن هنا تبرز الحاجة لمحاولة توظيف طرق التدريس التي تمكن الطلاب المعلمين شعبة علم النفس بكلية التربية من إدارة المعلومات أو المعرفة عوضاً عن الأساليب التي تنقل المعلومات إلى الطلاب فقط.

واعتمد البحث الحالي على تصنيف فيصل الشمري وعلي الشمري (٢٠٢٠، ٢٦٦) التدريس الرقمي (Digital Teaching Skills) الواجب توفرها لدى الطلاب المعلمين فيما يلي:

١- **مهارة التخطيط للتدريس الرقمي:** يعد التخطيط جانبا مهما جدا من التدريس يقوم فيه المعلم بصياغة مخطط لتنفيذ التدريس، وترجع أهميته إلى أنه يساعد على تنظيم الأفكار وترتيب المادة العلمية المقدمة ، وبالتالي تنفيذها بجودة عالية.

٢- **تنفيذ التدريس الرقمي:** تعد أدوات التدريس الرقمي التي توفرها أنظمة التعلم الإلكتروني مثل الفصول الافتراضية وأدوات إدارة المقرر الإلكتروني من أهم المصادر التي تساعد المعلم على تنفيذ الدرس الرقمي.

٣- **مهارة التقويم الرقمي:** يهدف التقويم إلى الكشف عن جوانب الضعف لدي الطلاب لمعالجتها، ومع ظهور العديد من البرامج والأنظمة الإلكترونية أصبح تدريب الطلاب/المعلمين في الجامعات على مهارة التقويم الرقمي وكيفية إعداده، واستخدام أدواته، ضرورة ملحة.

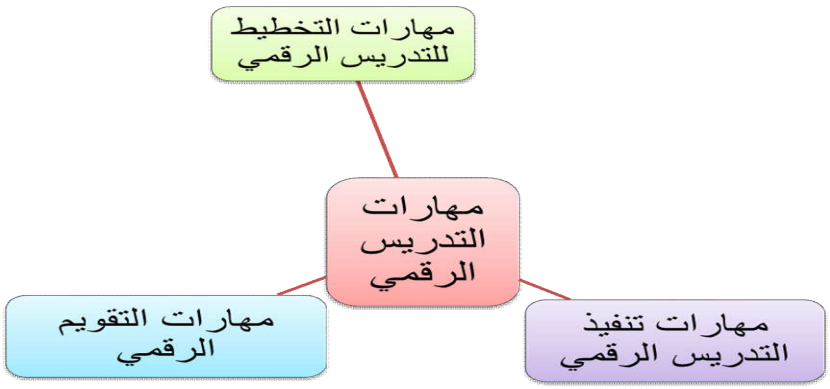

شكل (٢) مهارات التدريس الرقمي وفقاً لـ (فيصل الشمري وعلي الشمري، ٢٠٢٠).

ومن خلال ما سبق، فإنه كي تنمى مهارات التدريس الرقمي، فإنه يقترح أن ترتبط باستراتيجيات تعليمية معتمدة على التعلم الذاتي؛ كما يقترح أن ترتبط بمجموعة من الخطوات والإجراءات التنظيمية التي توفرها التعلم الذاتي.

وهو الأمر الذي جعل الباحثة تستشعر مشكلة البحث الحالي وذلك من حيث مدى امتلاك الطلاب المعلمين لمهارات التدريس الرقمي، ولتدعيم الإحساس بمشكلة البحث تم إجراء دراسة استطلاعية* على عينة من طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية شعبة علم النفس للعام الأكاديمي (٢٠٢٣- ٢٠٢٤) قوامها ٢٠ طالبًا، وذلك بهدف قياس مدى وعي الطلاب المعلمين بمهارات التدريس الرقمي، حيث تم تطبيق مقياس بالوعي بمهارات التدريس الرقمي اشتمل على ثلاثة أبعاد.

وقد جاءت نتائج الدراسة الاستطلاعية للوعي بمهارات التدريس الرقمي كما يوضحه الجدول الآتي:

جدول (١) نتائج الدراسة الاستطلاعية للوعي بمهارات التدريس الرقمي لدى الطلاب

م	الجانب	نسبة الوعي
١	مهارات التخطيط للتدريس الرقمي	٢٥%
٢	مهارات تنفيذ التدريس الرقمي	٢٠%
٣	مهارات التقويم الرقمي	١٠%

وفي ضوء الفهم السابق يمكن الإشارة إلى أن تفعيل دور التعلم الذاتي وتنمية مهاراته لدى الطالب المعلم ومن ثم العمل على تنمية مهارات التعلم الرقمي لدى الطلاب المعلمين وتطبيق تلك المعرفة في تدريس مادة علم النفس بالمرحلة الثانوية قد يعد من الجوانب التعليمية المهمة التي يجب أن يتدرب عليها الطالب المعلم بكلية التربية شعبة علم النفس.

مشكلة البحث:

وفي ضوء ما سبق، يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في انخفاض مهارات التدريس الرقمي لدى الطلاب المعلمين شعبة علم النفس بكلية التربية، وتحدد في ضوء السؤال الرئيس الآتي:

كيف يمكن أن يُسهم استخدام التعلم الذاتي في تنمية مهارات التدريس الرقمي لدى الطلاب المعلمين شعبة علم النفس بكلية التربية؟

ويتفرع من السؤال الرئيس السابق الأسئلة الفرعية الآتية:

١- ما أبعاد التعلم الذاتي الواجب تضمينها بالبحث الحالي؟
٢- ما مهارات التدريس الواجب تنميتها لدى الطلاب المعلمين شعبة علم النفس بكلية التربية جامعة المنصورة؟
٣- كيف يمكن استخدام التعلم الذاتي لتنمية مهارات التدريس الرقمي لدى الطلاب المعلمين شعبة علم النفس بكلية التربية جامعة المنصورة؟
٤- ما فعالية استخدام التعلم الذاتي في تنمية الجانب المعرفي لمهارات التدريس الرقمي لدى الطلاب المعلمين شعبة علم النفس بكلية التربية جامعة المنصورة؟

منطلقات البحث:

استند البحث إلى عدد من المنطلقات الفكرية، أهمها:

١- مستحدثات التدريس، والتدريس الفعال هو مطلب أساسي في تعليم الطلاب المعلمين بكلية التربية المعلمين، وتدريبهم في أثناء الخدمة.
٢- إلمام الطالب المعلم بكفاياته التدريسية يساعده على التمكن المهني، ورفع قدراته، وإمكانياته في عملية التدريس.
٣- عملية تصميم الدروس التعليمية تصبح أكثر فعالية عند توظيفها للموارد الرقمية؛ حيث تكون أكثر ملاءمة لتلبية حاجات المتعلمين، ومتطلبات المجتمع.
٤- التكنولوجيا تثري كل عنصر من عناصر تصميم الدروس اليومية، وتؤدى إلى تحسين عملية التعلم، وتجعلها أكثر ارتباطًا بواقع المتعلم.
٥- يأتي نموذج التدريس الرقمي؛ ليراعي مبادئ التعلم التي نادت بها النظريات المختلفة مثل نظرية التعلم السلوكية، ونظرية النظم، ونظرية التعلم المعرفية، ونظريات التدريس.

٦- إعادة تنظيم محتوى مقرر علم النفس والاجتماع في ضوء نموذج التدريس الرقمي، والتخلص من تجريد المادة وجعلها أكثر تفاعل وإجرائية، يعد مواكبة لتطورات العصر.
٧- منهج علم النفس والاجتماع إذا أُحسن إعداده، وارتباطه بمجموعة من الأنشطة التربوية المرتبطة بتكنولوجيا التدريس يُمكن الطلاب من تطبيق ما تعلموه في مواقف حيه جديدة، واكسابهم مهارات معرفية وتكنولوجية مواكبة للتطورات العصر.

أهداف البحث:

تحددت أهداف البحث الحالي على النحو الآتي:

هدف البحث الحالي إلي:

الكشف عن فعالية برنامج تعليمي قائم على التعلم الذاتي لتنمية مهارات التدريس الرقمي والتفكير التكنولوجي لدى الطلاب المعلمين شعبة علم النفس بكلية التربية، وذلك من خلال:

١- تحديد مهارات التعلم الذاتي الواجب تضمنيها بالبحث التعليمي الحالي.
٢- التنبؤ بالاحتياجات التعليمية الواجب توافرها لتنمية مهارات التدريس الرقمي لدى الطلاب المعلمين شعبة علم النفس بكلية التربية.
٣- تحديد معايير استخدام التعلم الذاتي لتنمية مهارات التدريس الرقمي لدى الطلاب المعلمين شعبة علم النفس بكلية التربية.
٤- تحديد فعالية استخدام التعلم الذاتي في تنمية الجانب المعرفي لمهارات التدريس الرقمي لدى الطلاب المعلمين شعبة علم النفس بكلية التربية

فروض البحث:

١- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى α (≤٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيقين القبلي /البعدي لاختبار الجانب المعرفي لمهارات التدريس الرقمي وأبعاده الفرعية لصالح التطبيق المجموعة التجريبية.
٢- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى α (≤٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي /البعدي لاختبار الجانب المعرفي لمهارات التدريس الرقمي وأبعاده الفرعية لصالح التطبيق البعدي.

أهمية البحث:

أولًا- الأهمية بالنسبة للطالب المعلم، تتمثل إفادة البحث الحالي الطلاب المعلمين شعبة علم النفس في:

١- تعرف أهمية استراتيجية التعلم الذاتي وكيفية تفعليها لتنمية قدرات الطلاب المعلمين ومهاراتهم لتحقيق أعلي مستوى ممكن من الاستفادة العقلية والمهارية والنفسية للطلاب المعلمين ذاتياً.
٢- التعرف على المستحدثات التكنولوجية التي يمكن توظيفها في العملية التعليمية.
٣- تكوين المهارات التكنولوجية التي تفيد في تغيير الزاوية الذهنية في تنظيم محتوى مقرر علم النفس.

ثانيًا: الأهمية للباحثين، تتمثل إفادة البحث الحالي للباحثين في:

١- إلقاء الضوء على مهارات التدريس الرقمي، وذلك استجابة لفاعليات وثقافة التطور الرقمي.
٢- فتح البحث الحالي مجالاً أمام باحثين آخرين لدراسات تربوية أخرى، ومحاولة تناول جوانب جديدة لم يتناولها البحث الحالي.

ثالثًا: الأهمية لمخططي مناهج علم النفس والاجتماع وموجهي مادة علم النفس والاجتماع، تتمثل إفادة البحث الحالي في:

١- قد يفتح البحث الحالي المجال أمام مخططي المناهج على إعادة تنظيم محتوى مادة علم النفس في ضوء فلسفة التدريس الحديثة، وتكنولوجيا التدريس، مما يغير من أداء المعلمين في التدريس، ويتنقل الأثر إلى الطلاب.

٢- توجيه أنظار موجهي مادة علم النفس إلى تغيير شكل التدريس المعتاد إلى طرق تدريس جديدة تعتمد على مهارات التفكير العليا، ومحاولة توجيه المعلمين لاستخدام هذه الطرق الجديدة في التدريس.

حدود البحث:

تمثلت حدود البحث الحالي فيما يلي:

١- **العينة:** تمثلت عينة البحث في مجموعة من الطلاب المعلمين شعبة علم النفس الفرقة (الثالثة) كلية التربية – جامعة المنصورة قوامها (١٢٠ طالب)، تم توزيعها على (٦٠ طالب) للمجموعة التجريبية، و(٦٠ طالب) للمجموعة الضابطة.

٢- **العام الجامعي لتطبيق البرنامج**: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٣- ٢٠٢٤م.

٣- **مهارات التدريس الرقمي، وتتمثل في:**

- مهارة التخطيط الرقمي.
- مهارة تنفيذ الدرس الرقمي.
- مهارة التقويم الرقمي.

مواد وأدوات البحث: (من إعداد الباحثة)

١- التصميم التعليمي للمديولات القائمة على التعلم الذاتي.
٢- دليل المحاضر لتنفيذ المديولات.
٣- دليل الطالب المعلم لاستخدام المديولات.
٤- استبانة مهارات التعلم الذاتي.
٥- استبانة الاحتياجات التعليمية لمهارات التدريس الرقمي.
٦- اختبار الجانب المعرفي لمهارات التدريس الرقمي.

منهج البحث وتصميمه:

اعتمد البحث الحالي على:

١- **المنهج الوصفي**: تعرف كيفية تحديد مهارات التدريس الرقمي، وتحديد استراتيجياته، وأساليب تقويمه، وإعداد أدوات البحث، وذلك من خلال الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة، والأدبيات العربية، والأجنبية المرتبطة بالمحاور التربوية التي تضمنها البحث.

٢-**المنهج التجريبي**: وذلك لتعرف فعالية استخدام المتغير المستقل (التعلم الذاتي) على المتغير التابع: (مهارات التدريس الرقمي) لدى الطلاب المعلمين شعبة علم النفس بكلية التربية.

وتم اتباع المنهج التجريبي، ذو التصميم شبة التجريبي لمجموعتين تجريبية وضابطة، ويوضح الشكل الآتي التصميم شبة التجريبي للدراسة:

التطبيق القبلي	المعالجة	التطبيق البعدي
اختبار الجانب المعرفي لمهارات التدريس الرقمي.	المجموعة التجريبية تدرس باستخدام التعلم الذاتي لتنمية مهارات التدريس الرقمي . المجموعة الضابطة تدرس بالطريقة المعتادة	اختبار الجانب المعرفي لمهارات التدريس الرقمي.

شكل (٣) التصميم شبة التجريبي للبحث

مصطلحات البحث:

١- **التعلم الذاتي (Self-Learning):**

تعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه: "مجموعة من الخبرات التربوية التي تُقدم للطلاب المعلمين شعبة علم النفس بكلية التربية جامعة المنصورة المعتمدة على آليات التعلم الذاتي وذلك بهدف تنمية مهارات التدريس الرقمي للدروس".

٢- مهارات التدريس الرقمي (Digital Teaching Skills):

تعرف الباحثة مهارات التدريس الرقمي إجرائيًا بأنها: " مجموعة المعارف والاتجاهات والأداءات التي يجب أن يمتلكها الطالب المعلم شعبة علم النفس بكلية التربية؛ حتي يكون قادراً على التخطيط الرقمي وتنفيذ الدروس رقميًا، والتمكن من مهارات التقويم الرقمي، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب المعلم في اختبار الجانب المعرفي لمهارات التدريس الرقمي المعد للبحث الحالي."

الإطار النظري:

المحور الأول: التعلم الذاتي:

ظهر في السنوات الأخيرة اهتمامًا كبيرًا بطرق وأساليب التعلم الذاتي، وما تستند عليه من مهارات، على أساس أنها تؤثر بشكل كبير في أداء الطالب المعلم، حيث أن مخرجات التعليم لم تعد تتناسب مع متطلبات سوق العمل، ولذلك اتجهت الأنظار نحو التعلم الذاتي حيث أنه يساعد على تحقيق استقلالية الطلاب المعلمين، والتحول من التلقين إلى التعلم النشط، وبالتالي فإن القدرة على التعلم الذاتي تمثل أساسًا قائمًا في حياة الطلاب المعلمين، حيث يعتبر مدخل التعلم الذاتي من المتطلبات الأساسية الواجب إتقانها ليصبحوا قادرين على اتخاذ القرارات السليمة في حياتهم، وتحمل مسئولية ما يتعلمونه والتخطيط له، والتحكم فيه ومراقبته.

أولًا: تعريف التعلم الذاتي:

عرف **بروب ووالترز وكالكامنجز (Borup, J., Walters, S. and Call-Cummings, M. (2019, 95** التعلم الذاتي بأنه: "عملية مستمرة يقوم فيها الطالب باكتساب المعارف والخبرات بذاته، حيث يكون هو الأساس وصاحب الدور الأكبر في عملية التعلم، من خلال التفاعل المباشر مع المواقف المختلفة، من أجل اكتساب الخبرات والمعارف، وتطوير مهاراته وقدراته."

ويشير **هاريس ودارغوتش وإيميز وبلومفيليد (Harris, L., Dargusch, J., Ames, K. and Bloomfield, C. (2020** بأن التعلم الذاتي هو: "شبكة تعليمية تعلمية متكاملة، تُصمم بطريقة ممنهجة ومنظمة تساعد المتعلمين على التعلم، من خلال دعمهم بالإرشادات، وتوفير المواد التعليمية المتخصصة كل بما يتناسب معهم ووفق طريقته الخاصة وسرعته في التعلم، ويتم دعم تعلم تلك المواد ذاتيًا بالتكنولوجيا المختلفة لتسهيل المهمة عليهم."

ويعرفه **بيزوس- مورجان (Pithouse-Morgan, K (2022,2** بأنه: "عملية يقوم بها الطلاب أنفسهم بأنفسهم بالتزود بالمعارف والمعلومات المطلوبة، من خلال استخدام برمجيات مساعدة أو وسائل تعلمية ذاتية أخرى، دون الرجوع للمعلم."

كما يعرفه **أدريان وزيرون آرال و كابينا وجافيير Adrian S. P., Xyron Earl R.A., Capiña, Javier.C. A., (2023, 214)** بأنه: "مجموعة من الأداءات التي يكتسب منها المتعلم مقدرة شخصية ذاتية ليكون متعلمًا كفً وقادرًا على حسن توجيه ذاته، وتنشيط فاعليته تجاه تحقيق أهدافه في النمو الأكاديمي والمهني والاجتماعي."

ثانيًا: خصائص ومميزات التعلم الذاتي:

اتفق كلٍ من **فوزي الشربيني وعفت الطناوي (٢٠١١، ٣٥)، وأميرة عبد العزيز (٢٠١٨، ٧٦)، و(Brenner, C, A ، Butler, L. D., & Cartier, S. C. (2018, 354 Adrian S. P., Xyron Earl R.A., Capiña, Javier.C. A., (2023, ٢٠٢٢، ٥)، 216)** أن التعلم الذاتي يتميز بمجموعة من الخصائص والمميزات يمكن تحديدها فيما يلي:

١- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، من حيث قدراتهم على التعلم، واهتماماتهم ودافعيتهم للتعلم.
٢- تزيد من ثقة المتعلم بنفسه، حيث أن المتعلم هو المسئول عن تعلمه وعن النتائج التي يحققها.
٣- مناسبة لجميع الطلاب وجميع المستويات، والتعلم حسب القدرة الشخصية للفرد.
٤- تستند ذاتية التعلم إلى ثلاث مداخل وهي:
- أن يتولى المتعلم تحديد الأهداف المنهجية التي يسعى لتحقيقها.
- الأنشطة التعليمية المستخدمة في التعلم الذاتي تتناسب مع حاجات المتعلم وقدراته ورغباته.
- تعتمد سرعة عرض المعلومات المراد تعلمها، والمهارات المرجو إتقانها، على قدرات المتعلم، ورغباته، وأهدافه.
٥- يساعد التعلم الذاتي على التوافق بين المفاهيم، والمهارات المراد تعلمها، وبين حاجة المتعلم لمثل هذه المفاهيم والمهارات، بحيث تخضع لقدرات المتعلم، وتتغير وفق رغباتهم.

ثالثًا: مبررات التعلم الذاتي:

ترتيبًا على ما ذُكر من مميزات للتعلم الذاتي، يوضح كلًا من **عماد كشكو (٢٠١٥، ٥٤)، وأميرة أبازيد وهبة إبراهيم (٢٠١٨، ٢٢٨)**، مبررات الاهتمام بتنمية التعلم الذاتي وهي:

١- تضاعف المعرفة.
٢- اختيار المحتوى العملي، كمًا وكيفًا، صار أمرًا صعبًا امام مخططي المناهج.
٣- عدم ثبات المعلومات مما يلزم تعلم كل جديد في مجال العلم.
٤- عدم الاعتماد على الكتب كمصدر رئيس ووحيد للمعرفة.
٥- تقدم نظريات التعلم التي تؤكد تفريد العلم.
٦- استخدام المدخل التكنولوجي الرقمي في التعلم.
٧- تعويد المتعلمين على تحمل مسئولية تعليمهم.

رابعًا: أسس ومبادئ التعلم الذاتي:

تعددت وتنوعت أسس ومبادئ التعلم الذاتي، وقد حددتها دراسة كلًا **فاتح الدين شينين (٢٠١٦، ٤٣)، ودراسة أميرة عبد العزيز (٢٠١٨، ٧٨)، ودراسة Datnow, A (2020, 110)**، فيما يلي:

١- **مراعاة الفروق الفردية:** تختلف الأفراد وإن تساوت أعمارهم في القدرة على التعلم وفي اهتماماتهم ومستوى دافعيتهم، ومن هذا المنطلق فقد اهتم التعلم الذاتي بإمكانية تعليم كل فرد تبعًا لقدراته وإمكانياته وسرعته الذاتية، وذلك من خلال توفير مصادر التعلم المختلفة.
٢- **السرعة الذاتية للمتعلم:** يختلف المتعلمين في سرعة تعلمهم، والتعلم الذاتي يراعي سرعة المتعلم في التعلم، ويتيح له الحرية والوقت لكي ينتقل من خطوة إلى خطوة أخرى في عملية تعلمه، لذلك يقوم التعلم الذاتي على مبدأ ان لكل متعلم سرعته الذاتية في التعلم، وطبقًا لجدول زمني يلتزم به المتعلم، ومن هنا تتفاوت سرعة كل متعلم عن الاخر حسب قدراته، واهتماماته، واستعداداته، ولذلك فإن الوقت الكافي يحول الفروق بين المتعلمين في القدرات إلى فروق في الوقت، ويساعد على إتقان التعلم وعلى سير المتعلم في سرعته الخاصة.
٣- **إتقان التعلم:** إتقان خبرات التعلم ومبادئه من المبادئ الأساسية للتعلم الذاتي، حيث يهدف التعلم الذاتي إلى رفع كفايات المتعلمين، والوصول لمستويات عليا في إتقان المهارات والمعارف، ويقصد بإتقان المهمات التعليمية؛ إجادة المتعلمة لما يقوم بتعلمه بدرجة عالية من الفهم والاستيعاب، بحيث لا يُسمح له بالانتقال إلى المهمة التالية دون أن يتمكن من السابقة ويتقنها، وهذا بدوره يقلل من إخفاق التعلم.

٤- **إيجابية المتعلم ومشاركته الفاعلة في التعلم:** يؤكد التعلم الذاتي على أن اكتساب المتعلم للمهارات، والآليات اللازمة لتعلمه التعلم الذاتي بتعدد استراتيجيات التدريس كالمناقشة والحوار والمحاضرة، والتعلم الذاتي يسمح بتعدد مصادر المعرفة، للحصول على الخبرات، كذلك فإن التعلم المثمر لا يحدث إلا إذا كان المتعلم مشاركً في العملية التعليمية ومتفاعلًا معها.

٥- **التغذية الراجعة والتعزيز الفوري:** يعتمد التعلم الذاتي على التغذية الراجعة التي يُقصد بها إعطاء المتعلم نتيجة تعلمه مباشرة بعد إجابته، سواء كانت إجابة صحيحة أو خاطئة، والتعزيز الفوري وراء كل إجابة، وتكون التغذية الراجعة والتعزيز في كل برامج التعلم الذاتي، سواء في مواد التعليم المبرمج أو البرامج المحوسبة، أو خلال استخدام الحقائب التعليمة في برامج التنمية المهنية المستدامة للمتعلمين.

٦- **التوجيه الذاتي للمتعلم:** يؤكد التعلم الذاتي على استقلالية التعلم، ومتابعة المهمات التعليمية بنفسه حسب سرعته وقدرته، وينمي التعلم الذاتي قدرة المتعلم على تقرير متى وأين يبدأ، وأين ينتهي، وما الوسائل المناسبة له، وهذا كله يساعده على تحمل المسؤولية، وعليه فإن هذا كله يساعد في التنمية المهنية الشاملة المتكاملة والمستدامة للفرد وللمعلمين، وهذا ما تنادي به التربية الحديثة.

خامسًا: النموذج القائم على التعلم الذاتي:

اعتمد البحث الحالي على نموذج الوحدات التعليمية المصغرة (المديولات)، وذلك نتيجة لما استشعرته الباحثة من أهمية الوحدات التعليمية المصغرة (المديولات) في التعلم الذاتي، وتتكون الوحدات التعليمية المصغرة (المديولات) وفقًا لما ذكره **صلاح الدين عرفه (٢٠١١، ١٠٨- ١١١)** من مجموعة من الأطر التعليمية/ التعلمية كما يلي:

أ- **إطار تمهيدي:** يوضح أهمية المديول من خلال تقديم موضوعة للطالب/المعلم ويمهد له من خلال تبريرات مقنعة عن أهمية الموضوع، ويهيئه لاكتساب معرفة جديدة.

ب- **إطار الأهداف:** وفيه تقدم الأهداف الخاصة بالمديول في صورة عبارات تمثل نواتج التعلم المرغوبة والتي يفترض أن يتمكن الطالب/المعلم منها عقب دراسة المديول.

ت- **إطار تشخيصي:** وفيه يتم الكشف عن الخلفية السابقة للطالب/المعلم في موضوع مهارة التدريس التي يتناولها المديول، ويستطيع الطالب المعلم معرفة نتيجة أدائه في الاختيارات بنقسه بواسطة مفتاح التصحيح الذي يقدمه المشرف، وفي حالة عدم الإجابة على جميع مفردات إطار للتشخيص وبمستوى تمكن مقبول يسكن الطالب/المعلم داخل المديول، أما في حالة الإجابة الصحيحة يسمح للطالب/المعلم بالانتقال إلى نشاط أو إطار آخر نظري أو تطبيقي.

ث- **أطر التعليم والتعلم:** تتكون من مجموعة من الأنشطة المتتابعة والمنظمة بطريقة تلائم معدل الخطو الذاتي للطالب المتعلم وتهدف هذه الأطر لمساعدته على السير خطوة خطوة نحو تحقيق أهداف المديول

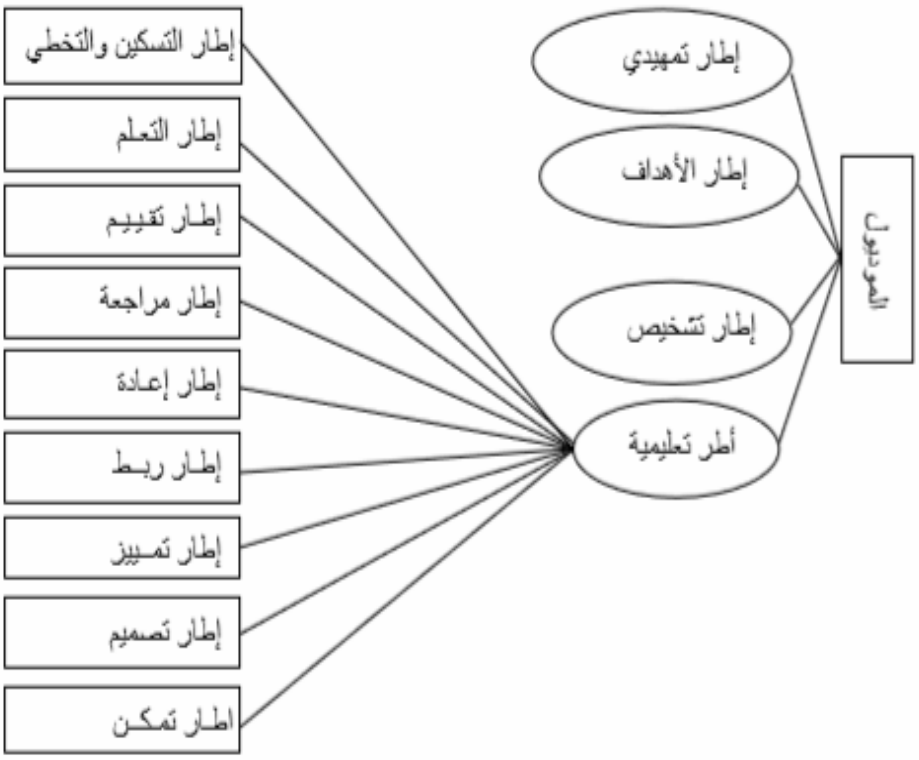

شكل (٤) يوضح أطر الوحدات التعليمية المصغرة (المديول) ومكوناته، (صلاح الدين عرفه، ٢٠١١، ١١١)

وبناءً على ما سبق عرضه ترى الباحثة أنه يعد التعلم الذاتي من الأساليب التربوية التي تدور حول العمليات التعليمية الناتجة عن التفاعل بين الطالب المعلم ومادة علم النفس، ويترتب على ذلك توظيف مهارات التعلم بفعالية عالية، مما يُسهم في تطوير سلوك الطالب المعلم وتزويده بالمعارف والمعلومات والمهارات التي تمكنه من استيعاب مستجدات العصر الحالي، وتنمية مهارات التدريس الرقمي.

المحور الثاني: مهارات الدريس الرقمي:

جاء القرن الحادي والعشرون بتغييرات تحمل تحديات وآفاق جديدة؛ مما تطلب إعداد جيل قادر على مواجهتها والتعامل معها كأفراد فاعلين ومنتجين، لذا أصبح من الواجب على الدول وضع مشروعات وطنية للتعليم تهدف إلى إعادة النظر في مهارات المستقبل التي يحتاجها الطلاب؛ لإعدادهم من أجل الحياة والعمل في القرن الحادي والعشرين، ومن تلك المهارات مهارات التدريس الرقمي.

أولًا: تعريف مهارات التدريس الرقمي:

عرفت **Anna Serezhkina (٢٠٢١)** مهارات التدريس الرقمي بأنها: "المعارف والمهارات التي يحتاجها المعلم للتدريس في ما يطلق عليه بالعصر الرقمي القائم على التكنولوجيا

الرقمية، أو العصر المعرفي، وبما يتوافق مع مهارات القرن الحادي والعشرين، سواء كان التدريس رقمي بالكامل، أو مدمج، أو باستخدام محدود للتكنولوجيا الرقمية."

ويعرفها **أحمد السنيتي (٢٠٢٢، ٥٩٩)** بأنها: " قدرة المعلم على توظيف مجموعة من المعارف والمهارات المتعلقة بتخطيط وتنفيذ وتقويم الدرس الكترونيًا، وتتكون من مجموعة من المهارات هي: مهارة استخدام أدوات التدريس الإلكتروني، مهارة استخدام استراتيجيات التدريس الإلكتروني، مهارة التقويم الإلكتروني."

ثانيًا: أهمية التدريب على مهارات التدريس الرقمي:

تمثلت أهمية التدريب مهارات التدريس الرقمي واكتسابها فيما يلي:

١- التدريب على مهارات التدريس الرقمي يحقق التوازن الفعال بين المعرفة النظرية والعملية لتوفير أساس متين لتعليمهم في الوقت الراهن، كما أن نطاق مسئولياتهم توسع ليشمل إضافة على أدوارهم التقليدية مسئوليات جديدة تتمثل في مواكبة التقنيات المتغيرة. **(Sharma, 2017, 11)**

٢- كما يجب الأخذ في الاعتبار أن المستقبل الرقمي ألقى بآثاره وتغييراته على التعليم، وأكد على حاجة التعليم الرقمي إلى معلمين متميزين، ووضح بأن هناك حاجة متبادلة بين مهنة التدريس والتعليم الرقمي، حيث يعمل التعليم الرقمي على زيادة فعالية المعلم. **(Hassel& Hassel, 2012, 14).**

٣- وهذا ما أشار إليه **Amin (2016, 41)** التي تناولت إعادة صياغة دور المعلمين في العصر الرقمي، حيث ذكر بأن دور المعلمين تغير ولا زال يتغير حتى وقتنا الحاضر، ففي المجتمع الرقمي والمعرفي الجديد بالقرن الحادي والعشرين، يواجه التعليم مطالب متزايدة بإيجاد طرق مبتكرة للتعليم.

ثالثًا: تصنيف مهارات التدريس الرقمي:

اعتمد البحث الحالي على تصنيف فيصل الشمري وعلي الشمري (٢٠٢٠، ٢٦٦) التدريس الرقمي (Digital Teaching Skills) الواجب توفرها لدى الطلاب المعلمين فيما يلي:

١- **مهارة التخطيط للتدريس الرقمي:** يعد التخطيط جانبا مهما جدا من التدريس يقوم فيه المعلم بصياغة مخطط لتنفيذ التدريس، وترجع أهميته إلى أنه يساعد على تنظيم الأفكار وترتيب المادة العلمية المقدمة ، وبالتالي تنفيذها بجودة عالية، والتخطيط للتدريس الرقمي من أهم أدوار المعلم في القرن الحادي والعشرين في بيئة التعلم الرقمية.

٢- **تنفيذ التدريس الرقمي:** تعد أدوات التدريس الرقمي التي توفرها أنظمة التعلم الإلكتروني مثل الفصول الافتراضية وأدوات إدارة المقرر الإلكتروني من أهم المصادر التي تساعد المعلم على تنفيذ الدرس الرقمي، كما أن استراتيجيات التدريس الرقمية من أهم المستجدات التي تساعد المعلم على إدارة الدرس الرقمي.

٣- **مهارة التقويم الرقمي:** يهدف التقويم إلى الكشف عن جوانب الضعف لدي الطلاب لمعالجتها، ومع ظهور العديد من البرامج والأنظمة الإلكترونية أصبح تدريب الطلاب/المعلمين في الجامعات على مهارة التقويم الرقمي وكيفية إعداده، واستخدام أدواته، ضرورة ملحة.

وبناءً على ما سبق عرضه ترى الباحثة أن إعداد وتدريب المعلمين على مهارات التدريس الرقمي أصبح أمر مهم وضروري؛ لكي يتمكن المعلم من أداء أدواره الجديدة في ظل التحول الرقمي، ولتطوير قدراته، ومعلوماته ومهاراته واتجاهاته.

إجراءات البحث:

للإجابة على أسئلة البحث، اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:

١. الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالتعلم الذاتي ومهارات التدريس الرقمي.
٢. إعداد دراسة نظرية عن التعلم الذاتي لتديد الأبعاد التي يمكن استخدامها التعلم الذاتي لتنمية مهارات التدريس الرقمي لدى الطلاب المعلمين شعبة علم النفس بكلية التربية، والتي تمثلت فيما يلي:
   - ✓ مرحلة الإعداد.
   - ✓ مرحلة التعلم الفعلي.
   - ✓ مرحلة التحقق من إتقان التعلم.

وبذلك تمت الاجابة عن السؤال الأول من البحث والذي ينص على:

س١: ما أبعاد التعلم الذاتي الواجب تضمينها بالبحث الحالي؟

٣. إعداد دراسة نظرية عن مهارات التدريس الرقمي بحيث يمكن من خلالها تحديد فعالية استخدام التعلم الذاتي لتنمية مهارات التدريس الرقمي لدى الطلاب المعلمين شعبة علم النفس بكلية التربية، وبالتالي إعداد مواد وأدوات البحث، وتحديد مهارات التدريس الرقمي الخاصة بالبحث الحالي والتي سيتم دراستها والتي تتمثل فيما يلي:
   - ✓ مهارة التخطيط الرقمي.
   - ✓ مهارة تنفيذ الدرس الرقمي.
   - ✓ مهارة التقويم الرقمي.

وبذلك تم الإجابة على السؤال الثاني من أسئلة البحث، وهو:

س٢: ما مهارات التدريس الرقمي الواجب تنميتها للطلاب المعلمين شعبة علم النفس بكلية التربية جامعة المنصورة؟

٤. إعداد دليل المحاضر في المديولات المختارة باستخدام مهارات التعلم الذاتي وعرضه على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين، وإجراء ما يلزم من تعديلات في ضوء آرائهم.
٥. إعداد دليل المتعلم في استخدام المديولات المختارة وعرضها على مجموعة من المحكمين وإجراء ما يلزم من تعديلات في ضوء آرائهم.
٦. إعداد اختبار مهارات التدريس الرقمي وعرضه على مجموعة من المحكمين للتحقق من صدقه وإجراء ما يلزم من تعديلات في ضوء آرائهم حتى يكون الاختبار جاهز للتطبيق الاستطلاعي.
٧. تطبيق اختبار مهارات التدريس الرقمي على عينة استطلاعية لحساب ثبات وزمن الاختبار.
٨. تطبيق أدوات البحث قبليا على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة والتأكد من تكافؤ المجموعتين.
٩. التدريس للمجموعة التجريبية باستخدام التعلم الذاتي، والتدريس للمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة.
١٠. تطبيق أدوات البحث بعديًا على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تدريس المديولات مباشرة.
١١. رصد النتائج ومعالجتها إحصائيا.
١٢. تحليل النتائج ومناقشتها.
١٣. تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث.

خطوات تطبيق إجراءات البحث:

مرت مرحلة تطبيق الدراسة بالخطوات التالية:

١- **اختيار عينة الدراسة:** قامت الباحثة باختيار عينة الدراسة من طلاب الفرقة الثالثة شعبة علم النفس بكلية التربية- جامعة المنصورة، بلغ عدده (١٢٠ طالب)، (٦٠) طالب كمجموعة تجريبية، و(٦٠) طالب مجموعة ضابطة.

٢- **التطبيق القبلي:** تم تطبيق اختبار مهارات التدريس الرقمي قبليًا على طلاب المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة، وذلك بعد توجيههم لقراءة التعليمات الخاصة باختبار مهارات التدريس الرقمي وشرح طريقة الإجابة عمليًا، ثم تم تصحيح اختبار مهارات التدريس الرقمي في كشوف خاصة، تمهيدا لمعالجتها إحصائيا.

٣- **التنفيذ الفعلي للتجربة:** تم الاجتماع مع طلاب المجموعة التجريبية، وتوضيح كيفية التعلم باستخدام المديولات القائمة على التعلم الذاتي، كما أكدت الباحثة على الطلاب ضرورة تنفيذ المهام والأنشطة التعليمية المتضمنة، وقد بدأ الطلاب بدراسة المحتوى التعليمي القائم على التعلم الذاتي، كل طالب وفقًا لسرعته وقدراته على التعلم، أما المجموعة الضابطة فقد تم التدريس لها بالطريقة التقليدية.

٤- **التطبيق البعدي:** بعد الانتهاء من تطبيق تجربة الدراسة تم تطبيق أدوات الدراسة بعديًا وفقًا للإجراءات التالية:

- تطبيق اختبار مهارات التدريس الرقمي بعديًا لمجموعتين التجريبية والضابطة.
- تصحيح اختبار مهارات التدريس الرقمي في كشوف خاصة تمهيدًا لتحليل البيانات احصائيًا، للإجابة عن أسئلة الدراسة وصياغة النتائج والتوصيات.

وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الرئيس للبحث، وهو:

كيف يمكن استخدام التعلم الذاتي لتنمية مهارات التدريس الرقمي للطلاب المعلمين شعبة علم النفس بكلية التربية جامعة المنصورة؟

نتائج البحث:

النتائج الخاصة باختبار مهارات التدريس الرقمي:

التطبيق البعدي لاختبار مهارات التدريس الرقمي: للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث الذي نص على:

ما فعالية استخدام التعلم الذاتي لتنمية مهارات التدريس الرقمي لدى الطلاب المعلمين شعبة علم النفس بكلية التربية جامعة المنصورة؟ تم اختبار الفرض الأول من فروض البحث الذي نص على أنه:

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لاختبار الجانب المعرفي للتدريس الرقمي لصالح المجموعة التجريبية.

تم استخدام اختبار " ت " للمجموعات المستقلة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار الجانب المعرفي للتدريس الرقمي، كما تم استخدام معادلة مربع ايتا " η^2 " لتحديد حجم ومستوى تأثير البرنامج التعليمي القائم على التعلم الذاتي في تنمية الجانب المعرفي للتدريس الرقمي، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (2)
قيمة " ت " ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث في الجانب المعرفي للتدريس الرقمي والدرجة الكلية بعدياً

المستويات المعرفية	المجموعات	ن	م	ع	ت	د.ح	الدلالة الإحصائية	η^2	مستوى التأثير
تذكر	تجريبية	60	4.5167	1.52373	10.393	118	0.01	0.48	كبير
	ضابطة	60	1.9333	1.17699					
فهم	تجريبية	60	5.8667	.72408	17.740	118	0.01	0.73	كبير
	ضابطة	60	3.4167	.78744					
تطبيق	تجريبية	60	9.6333	1.16396	17.734	118	0.01	0.73	كبير
	ضابطة	60	4.7167	1.80481					
مستويات عليا	تجريبية	60	24.1833	2.75860	20.365	118	0.01	0.78	كبير
	ضابطة	60	15.5667	1.76948					
الدرجة الكلية	**تجريبية**	**60**	**44.2000**	**4.39491**	**27.813**	**118**	**0.01**	**0.87**	**كبير**
	ضابطة	**60**	**25.6333**	**2.72444**					

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم " ت " للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي دالة في المستويات المعرفية المتضمنة باختبار الجانب المعرفي للتدريس الرقمي والدرجة الكلية حيث جاءت على نحو دال احصائياً عند مستوى (α = 0.01) لصالح المجموعة التجريبية.

كما يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم " η^2 " للمستويات المعرفية للجانب المعرفي للتدريس الرقمي، والدرجة الكلية جاءت أكبر من (0.14) * **(انظر: رشدي منصور، ١٩٩٧، ٥٧؛ سعد عبد الرحمن، ٢٠٠٣، ١٣٦؛ ممدوح الكناني، ٢٠١٢، ٥٨٨)**، لتعبر عن حجم تأثير كبير، كما يتضح أن حجم تأثير البرنامج التعليمي القائم على التعلم الذاتي في تنمية الجانب المعرفي للتدريس الرقمي ككل بلغ 0.87 مما يعنى أن إسهام البرنامج التعليمي القائم على التعلم الذاتي في التباين الحادث في الجانب المعرفي للتدريس الرقمي جاء بنسبة 87% وهى قيمة كبيرة وفقا للتدرج المعتمد لقيم " η^2 ".

ومن ثم تم قبول الفرض الأول من فروض البحث.

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (α = 0.01) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لاختبار الجانب المعرفي للتدريس الرقمي لصالح المجموعة التجريبية.

ويمكن تمثيل متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لاختبار الجانب المعرفي للتدريس الرقمي لدى مجموعتي البحث كما يلي:

* **تدرج قيم (η^2)** لإسهام المتغير المستقل في تفسير التباين الكلى للمتغير التابع: (0.01 : < 0.06) تأثير ضعيف، (0.06 : < 0.14) تأثير متوسط، (0.14 فأكثر) تأثير كبير.

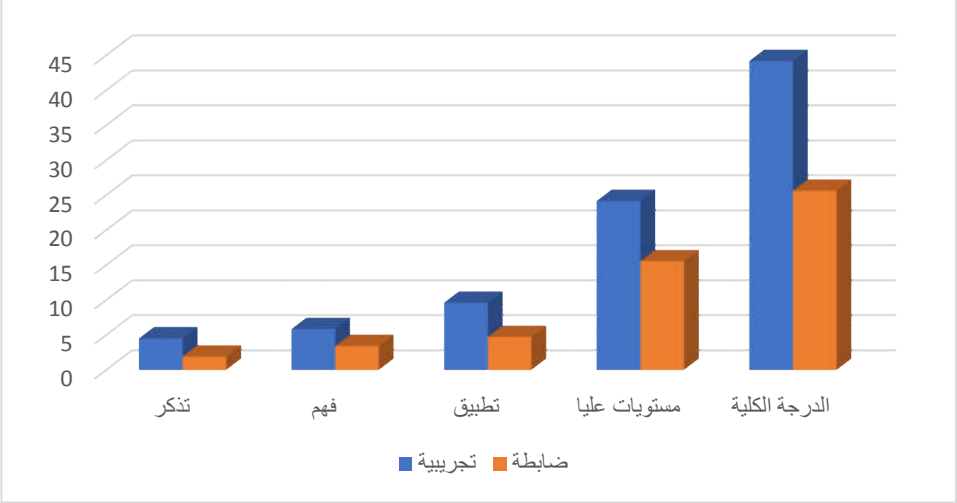

شكل (٥) متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي للجانب المعرفي للتدريس الرقمي

كما تم اختبار الفرض الثاني من فروض البحث الذي نص على أنه:

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار الجانب المعرفي للتدريس الرقمي لصالح التطبيق البعدي.

حيث تم استخدام اختبار " ت " للمجموعات المرتبطة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار الجانب المعرفي للتدريس الرقمي، كما تم استخدام معادلة كوهين " d " لتحديد حجم ومستوى تأثير البرنامج التعليمي القائم على التعلم الذاتي فى تنمية الجانب المعرفي للتدريس الرقمي، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (3)

قيمة " ت " ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للجانب المعرفي للتدريس الرقمي والدرجة الكلية

المهارات	القياس	ن	م	ع	ت	د.ح	الدلالة الإحصائية	d	مستوى التأثير
تذكر	قبلي	60	1.3167	.83345	13.975	59	0.01	1.804	كبير
	بعدي	60	4.5167	1.52373					
فهم	قبلي	60	1.7000	.64572	32.459	59	0.01	4.190	كبير
	بعدي	60	5.8667	.72408					
تطبيق	قبلي	60	4.9000	.98635	23.329	59	0.01	3.012	كبير
	بعدي	60	9.6333	1.16396					
مستويات عليا	قبلي	60	15.1500	1.86697	21.483	59	0.01	5.773	كبير
	بعدي	60	24.1833	2.75860					
الدرجة الكلية	**قبلي**	**60**	**23.0667**	**2.44857**	**33.618**	**59**	**0.01**	**4.340**	**كبير**
	بعدي	**60**	**44.2000**	**4.39491**					

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم " ت " للفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي دالة في المستويات المعرفية المتضمنة باختبار الجانب المعرفي للتدريس الرقمي والدرجة الكلية حيث جاءت على نحو دال احصائياً عند مستوى (α = 0.01) لصالح القياس البعدي، مما يعنى نمو الجانب المعرفي للتدريس الرقمي لدى المجموعة التجريبية.

كما يتضح أن جميع قيم (d) جاءت أكبر من 0.8 * للمستويات المعرفية والدرجة الكلية وهى تعبر عن حجم تأثير كبير مما يعنى فعالية البرنامج التعليمي القائم على التعلم الذاتي في تنمية الجانب المعرفي للتدريس الرقمي، **ومن ثم تم قبول الفرض الثاني من فروض البحث.**

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (α = 0.01) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار الجانب المعرفي للتدريس الرقمي لصالح التطبيق البعدي.

ويمكن تمثيل متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للجانب المعرفي للتدريس الرقمي لدى المجموعة التجريبية كما يلي:

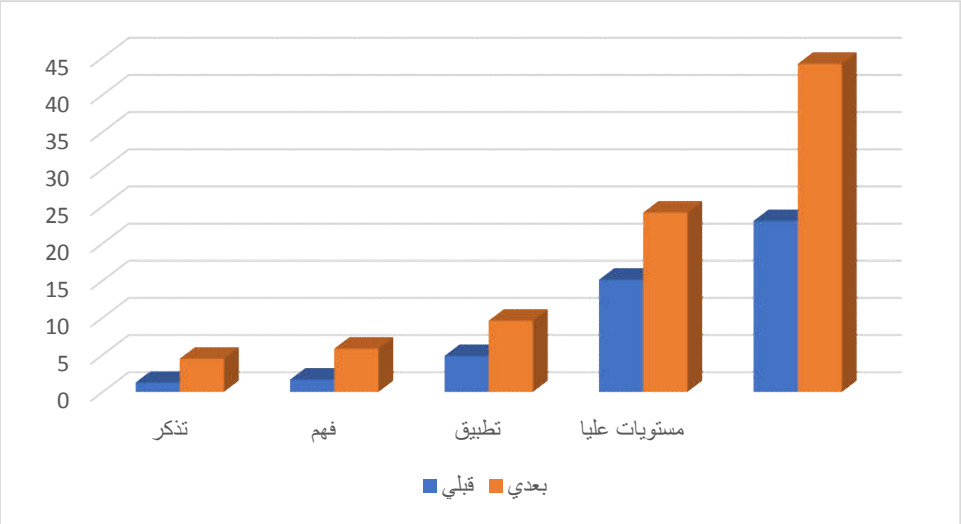

شكل (٦)
متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للجانب المعرفي للتدريس الرقمي

❖ **تفسير النتائج الخاصة بالاختبار المعرفي لمهارات التدريس الرقمي ومناقشتها:**

أكدت نتائج التحليل الإحصائي زيادة مستوى الجانب المعرفي لمهارات التدريس الرقمي لدى الطلاب المعلمين شعبة علم النفس، ويمكن تفسير زيادة مستوى الجانب المعرفي للطلاب المعلمين في ضوء الآتي:

---

* **قيم (d)** لإسهام المتغير المستقل في تفسير التباين الكلى للمتغير التابع: (0.2 : < 0.5) تأثير ضعيف، (0.5 : <0.8) تأثير متوسط، (0.8 فأكثر) تأثير كبير.

١- شعور الطلاب المعلمين أنهم جزء من البحث منذ البداية من حيث تحديد الاحتياجات التعليمية المرتبطة بمهارات التدريس الرقمي والأخذ باقتراحاتهم، وإضافاتهم حول البنود المقترحة للاحتياجات التعليمية.
٢- تصميم المديولات في ضوء نموذج تصميم تعليمي، وما يرتبط به من معايير؛ ساهم في التنظيم لعرض المحتوى الإلكتروني، والتسلسل المنطقي و سهولة الحصول على المعلومات والمعارف المرتبطة بالبرنامج.
٣- تصميم الموديولات في ضوء خطوات منظمة معتمدة على استراتيجية التعلم الذاتي التي تسمح للمتعلم بإعطاء مساحة من الراحة والاسترخاء، وتكوين وإعداد المادة العلمية حسب مستواه، والتعليم الفعلي بما يتناسب مع المستوى الفردي لكل طالب، والتحقق من إتقان التعلم من خلال إعادة التعلم أكثر من مرة بما ستناسب مع الفروق الفردية للطلاب.
٤- استخدام وسائط التعلم المتعددة التي حرصت عليها الباحثة من حيث الخرائط الذهنية، والرسوم التخطيطية، والجداول التعليمية، والصور، ولقطات الفيديو، مما جعل بيئة التعلم بيئة ثرية تعتمد على الأسلوبية، والتي تسهم في تقريب المعلومات والمعارف في أذهان الطلاب.

توصيات البحث:

في ضوء ما أسفر عنه البحث الحالي من نتائج فإن الباحثة تقدم التوصيات التالية:

١- ضرورة عقد دورات تعليمية مستمرة للطلاب المعلمين بكلية التربية على كيفية توظيف مهارات التدريس الرقمي في ضوء تكنولوجيا التعليم الحديثة.
٢- ضرورة تضمين المقررات التعليمية الخاصة بطرق التدريس فصول حول مهارات التدريس الرقمي.
٣- تشجيع أعضاء هيئة التدريس على ربط المقررات التعليمية بالإنترنت، وتحويله لمقرر الكتروني، مع ضرورة تضمين تطبيقات رقمية حديثة مثل المديولات، والحقائب التعليمية،....إلخ.
٤- توظيف المديولات التعليمية الحالية في مقررات طلاب الدبلوم المهني والخاص في التربية تخصص
٥- المناهج وطرق تدريس العلوم الاجتماعية والنفسية.
٦- ضرورة تغيير شكل التدريس المعتاد للطلاب بكليات التربية من الشرح النظري إلى الشرح التفاعلي باستخدام الكمبيوتر التعليمي وتطبيقاته المتعددة.
٧- تعميق النظرة إلى الطالب بأنه محور العملية التعليمية ، فهو ليس مجرد ناقلاً للمعلومات بل منتجا لها، ومن هنا نجد ضرورة لتوجيه أنظار المعلمين والموجهين والمسؤولون في مجال التربية والتدريس، إلى تغيير نمط الامتحانات وأساليب التقويم؛ لأنه مردود أساسي لشكل التدريس، فكلما كان التقويم معتمدًا على الأسئلة التي تتطلب مهارات تفكير عليا، فيجب تغيير شكل الدرس المعتاد إلى التدريس الذي يجعل الطالب منتجًا للمعلومة باستخدام التكنولوجيا الرقمية وليس مستقبلًا لها.

البحوث المقترحة:

في ضوء نتائج البحث يمكن اقتراح مزيد من الدراسات والبحوث منها:

١- فاعلية تقنية الواقع المعزز في تدريس مادة علم النفس والاجتماع لتنمية مهارات الفهم العميق والتفكير التباعدي ومتعة التعلم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
٢- استخدام مناهج التميز المدعومة بالتطبيقات التفاعلية لتنمية مهارات التفكير البصري والتحصيل الدراسي والدافعية للتعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية.

قائمة المراجـع:

أولا: المراجع العربية:

- **القرآن الكريم.**

١. أحمـد حمـدي الـسنيتي. (٢٠٢٢). تنميـة مهـارات التـدريس الإلكترونـي لـدى طـلاب شـعبة الـرياضيات بكليات التـربية، ***مجلـة كلية التربية***، كلية التربية، جامعة بنها، مج٣٣، ع١٢٩، ص٥٩٧- ٦٢٨.

٢. آمال جمعة عبد الفتاح. (٢٠١٠). ***استراتيجيات التدريس والتعلم (نماذج وتطبيقات)***، مصر، القاهرة: دار الكتاب الجامعي، ط١.

٣. إمام مختار حميدة وآخرون. (٢٠٠٠). ***مهارات التدريس***، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، ط١.

٤. أميرة عزت عبد العزيز. (٢٠١٨). فعالية برنامج قائم على الذكاء الاصطناعي في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية لتنمية التفكير المنتج والاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ***رسالة دكتوراة***، كلية التربية، جامعة المنصورة.

٥. أميرة محمد أبازيد هبة صلاح إبراهيم. (٢٠١٨). نموذج مقترح للصف المقلوب لتنمية مهارات التدريس ومهارات التعلم الذاتي لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية، ***مجلـة كلية التربية***، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، مج ٢٨، ع٢، ص ٢٠١- ٢٧٠.

٦. ثـاني حسين الشمري. (٢٠١٩). دور التعلم الرقمي للتنمية المهنية للمعلمين، ***المجلـة العربية للعلوم التربوية والنفسية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ع٧، ص ٢٥-٤٢.

٧. جـودت أحمـد سـعادة. (٢٠٠٦). ***صـياغة الأهـداف الـسلوكية والتعليميـة فـي جميـع المـواد الدراسية***، عمان، دار الشروق، ط٢.

٨. حسن حسين زيتون. (٢٠٠٩). ***استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم***، القاهرة، عالم الكتب، ط١.

٩. حـسين محمـود وأمـاني المـوجي وأميمـة عفيفـي وإيمـان أنـور. (٢٠١٥). برنـامج مقتـرح فـي المستحدثات الكيميائية قائم على التعلم الذاتي لتنمية مهارات اتخاذ القرار لدى طلاب نوادي العلوم بالمرحلة الثانوية، ***مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس***، ع٥٧- ص٩٩- ١٢٤.

١٠. حسين ناصر الموسوي وأوراس هاشم الجبوري. (٢٠٢٢). تقويم أداء تدريسي قسم التاريخ على وفق مهارات التدريس الرقمي من وجهة نظر طلبة جامعات الفرات الأوسط، ***مجلـة الباحث***، مج ٤١، ع٤، ج٢، ص٤٩- ٦٥.

١١. حياة بنت رشيد العمري، وآمنة محمد الشنقيطي. (٢٠١٩). مدى توفر مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة جامعة طيبة في ضوء متطلبات مجتمع التعلم المهني وفقاً لآراء أعضاء هيئة التدريس، ***مجلة العلوم التربوية والنفسية***، المركز القومي للبحوث غزة، مج٣، ع١.

١٢. رحاب فتحي حسن. (٢٠١٢). فعالية استخدام التعلم الذاتي في تدريس الجغرافيا على تنمية التفكير الإبداعي لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي الأزهري نحو المادة، ***مجلة كلية التربية***، جامعة عين شمس، ع ٣٦، ج٣.

١٣. رشا علي أبو طالب. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التعلم الذاتي في تنمية بعض مهارات التحول الرقمي اللازمة للطالبة المعلمة برياض الأطفال في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠، ***مجلة التربية***، كلية التربية، جامعة الأزهر، ع١٤٩، ج٢، ص ٥٠٨- ٥٧٣.

١٤. ريمـا الجـرف. (٢٠١٦). ***الـتعلم الـذاتي للطـلاب***، الريـاض، متـاح علـى الـرابط التـالي: https://www.researchgate.net/publication/294580173

١٥. زينب محمود أحمد. (٢٠١٩). معلم العصر الرقمي الطموحات والتحديات، ***المجلة التربوية***، كلية التربية، جامعة سوهاج، ج٤٨، ص١٣٨- ١٦٤.
١٦. صلاح الدين عرفة محمود. (٢٠١١). ***تعليم وتعلم مهارات التدريس في عصر المعلومات "رؤية تربوية معاصرة"***، ط٢، القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.
١٧. صلاح عبد السميع. (٢٠٠٨). ***التعلم الذاتي ضرورة حتمية يتطلبها واقع التعليم في العالم العربي.*** متاحة على: مجلة المعلم -التعلم الذاتي ضرورة حتمية(angelfire.com)
١٨. طارق عبد الرؤوف عامر وإيهاب عيسى المصري. (٢٠١٣). ***أسس وأساليب التعلم الذاتي***، القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع، ط١.
١٩. عبد الله علي القحطاني. (٢٠١٨). أثر التعلم الذاتي في تعزيز الوصول الفعال لمصادر المعلومات لدى طلاب كلية الهندسة بجامعة الملك عبد العزيز : دراسة تجريبية، ***"المؤتمر العلمي الأكاديمي الدولي التاسع "الاتجاهات المعاصرة في العلوم الاجتماعية، والإنسانية، والطبيعية"***، ١٧- ١٨ يوليو، إسطنبول: تركيا.
٢٠. عزيزة شديد محمد. (٢٠١٧). برنامج مقترح قائم على التعلم الذاتي لتنمية الوعي بقضايا المياه في مصر للطلاب معلمي العلوم والدراسات الاجتماعية، ***مجلة التربية العملية***، الجمعية المصرية للتربية العملية، مج ٢٠، ع٤.
٢١. علية أحمد الشمراني. (٢٠١٩). أثر توظيف التعلم الرقمي على جودة العملية التعليمية وتحسين مخرجاتها، ***المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ع٨، ص ١٤٥- ١٦٩.
٢٢. عماد جميل كشكو. (٢٠١٥). برنامج مقترح للتنمية المهنية قائم على التعلم الذاتي لتحسين مهارات التدريس لدى معلمي العلوم بمرحلة التعليم الأساسي في غزة واتجاههم نحو المهنة، ***رسالة دكتوراة***، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، مصر.
٢٣. فاتح الدين شينين. (٢٠١٦). دور التعلم الذاتي في تنمية المهارات التدريسية لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية "دراسة تجريبية على عينة من معلمي المدرسة الابتدائية بمدينة ورقلة"، ***رسالة دكتوراة غير منشورة***، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر.
٢٤. فاطمة التميمي وآخرون. (٢٠١٧). الاحتياجات التربوية لمعلمي ومعلمات المرحلة المتوسطة في مجال تكنولوجيا التعليم وتقنية الاتصالات في مدارس الرياض الحكومية، ***المجلة التربوية الدولية المتخصصة***، دار سمات للدراسات والأبحاث، مج ٦، ع ٥، ص ٢٠١- ٢١٦.
٢٥. فاطمة طلافحة وشادية التل. (٢٠١٩). مستوى الوعي ما وراء المعرفي باستراتيجيات التعلم وعلاقته بالتعلم المنظم ذاتياً لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك، ***مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية***، الجامعة الإسلامية، غزة، مج٢٧، ع٢، ص٧٦٧- ٧٩٥.
٢٦. فتحي عبد الرحمن جروان. (١٩٩٩). ***تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات***، الإمارات العربية المتحدة، العين: دار الكتاب الجامعي، ط١.
٢٧. فضل المولى الشيخ وهالة أحمد. (٢٠١٨). استخدام كفايات وحدات التعلم الرقمية لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسية بمحلية كرري، ***مجلة المعرفة***، جامعة الخرطوم، ص١-٢٤.
٢٨. فهد بن عايد الردادي. (٢٠١٩). ***التعلم المَنظم ذاتيًا والتحصيل الدراسي***، الناسخ العلمي للطباعة والتصوير، المدينة المنورة، السعودية، ط١.

٢٩. فوزي الشربيني، وعفت الطناوي. (٢٠١١). ***التعلم الذاتي بالمديولات التعليمية***، القاهرة: عالم الكتب، ط١.
٣٠. فيصل بن فهد الشمري وعلي بن عيسى الشمري. (٢٠٢٠). مستوى تمكن أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل من مهارات التدريس الرقمي ومعوقات ذلك في ضوء أزمة كورونا من وجهة نظرهم، ***مجلة العلوم التربوية***، جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، مج ٦، ع١، ص٢٥٧- ٢٩٣.
٣١. مشاعل الجويعد وريم العبيكان. (٢٠١٨). الاحتياجات التدريبية لمعلمات الحاسب لاستخدام وتدريس مهارات التفكير الحوسبي، ***المجلة الدولية للأبحاث التربوية***، مج٤٣، ع٢.
٣٢. ممدوح شلبي وآخرون. (٢٠١٨). ***تقنيات التعليم ودورها في المناهج***، مصر، دسوق: دار الإيمان للنشر والتوزيع، ط١.
٣٣. منى الزهراني. (٢٠١٨). واقع التنمية المهنية الالكترونية لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في ضوء معطيات العصر الرقمي، ***المجلة التربوية***، كلية التربية، جامعة سوهاج، ع٥٦، ص٤١١- ٤٤٤.
٣٤. منيرة سعود عوض. (٢٠١٤). فعالية استخدام التعلم الذاتي القائم على النظم الخبيرة الكمبيوترية في تدريس الجغرافيا على التحصيل المعرفي وتنمية التفكير الناقد والقيم الاقتصادية لدى طلاب المرحلة الثانوية، ***مجلة دراسات تربوية واجتماعية***، مج ٢٠، ع١.

ثانيا: المراجع الاجنبية:

1. Adrian S. P., Xyron Earl R.A. Capiña, Javier.C. A. (2023). Teachers' Teaching Style as Perceived by Students and its Influence on Students' Level of Self-Regulation and Motivation in Learning Psychology, ***Technium Social Sciences Journal,*** Vol 43, p.p 213- 240. https://www.researchgate.net/deref/https%3A%2F%2Ftechniumscience.com%2Findex.php%2Fsocialsciences%2Findex
2. Ahn, J. and McEachin, A. (2017). "Student enrollment patterns and achievement in Ohio's online charter schools", ***Educational Researcher***, Vol. 46 No. 1, pp. 44-57.
3. Akram, H,. Abdelrad, A, H,. Al-Adwan,A, S& Ramzan, M. (2022). Teachers' Perceptions of Technology Integration in Teaching-Learning Practices: A Systematic Review, ***frontiers in Educational Psychology,*** Volume 13, https://doi.org/10.3389/fpsyg.2022.920317
4. **Akram, H,. Abdelrad, A, H,. Al-Adwan,A, S& Ramzan, M. (2022).** Teachers' Perceptions of Technology Integration in Teaching-Learning Practices: A Systematic Review, ***Technology Integration in Teaching-Learning Practices,*** vol 13, www.frontiersin.org
5. Ali, Mahmoud Mohamed; Abdulhamed, Kirembwe Rashid; Al-Kindi, Muhanna Sulaiman. (2016). Difficulties Of Self-Learning To The Open Arab University Students In The Sultanate Of Oman From The Perspective Of The Students, ***International Journal of Scientific & Technology Research*** Volume 5, Issue 07, July 2016
6. Alvermann, D. E., & Sanders, R. K. (2019). Adolescent literacy in a digital world. ***The international encyclopedia of media literacy***, 1-6.

7. Amin, J. N. (2016). Redefining the role of teachers in the digital era. ***The International Journal of Indian Psychology,*** 3(3), 40-45.
8. Anna Serezhkina. (2021). Digital Skills of Teachers***, E3S Web of Conferences*** 258, 07083 https://doi.org/10.1051/e3sconf/202125807083,p7-10.
9. Araka, Eric; Maina, E; Gitonga, R; Oboko, R; Kihoro, J. (2021). University Students' Perception on the Usefulness of Learning Management System Features in Promoting Self-Regulated Learning in Online Learning, ***International Journal of Education and Development using Information and Communication Technology;*** Bridgetown Vol. 17, Iss. 1
10. Ariffin, K, Halim, N. A., & Darus, N. A. (2020). Discovering Students' Strategies in Learning English Online. ***Asian Journal of University Education*** (AJUE), 17(1), 261-268.
11. Basar.Z.M., Mansor. A. N ., Jamaludin. K. A., & Alias,B ,S. (2021). The Effectiveness and Challenges of Online Learning for Secondary School Students – A Case Study, ***Asian Journal of University Education (AJUE)*** Volume 17, Number 3, P.P 119- 129.
12. Bates, A. T. (2018). ***Teaching in a digital age: Guidelines for designing teaching and learning***. [Available online]. Retrieved June 23, 2019. 12:15 pm. From: https://opentextbc.ca/teachinginadigitalage/
13. Bates,T (2018). ***Frontiers of Innovation: Curriculum Change in Online Learning Environment***, P.P 1- 16. https://2018dlsymposium.sched.com/s
14. Ben Youssef, A, Dahmani, M& Ragni, L. (2022). ***ICT Use, Digital Skills and Students' Academic Performance: Exploring the Digital Divide,*** https://www.mdpi.com/journal/information Information vol 13, no 12, P.P 1- 19.
15. Benson, D. Haney, W. Ore, T. Persell, C, H. Schulte, A. James Steele, J& Winfield, I. (2002). Digital Technologies and the Scholarship of Teaching and Learning in Sociology, ***American Sociological Association***, Vol. 30, No. 2, pp. 140-157.
16. Borup, J., Walters, S. and Call-Cummings, M. (2019). Examining the complexities of parental engagement at an online charter high school: a narrative analysis approach, ***International Review of Research in Open and Distributed Learning***, Vol. 20 No. 1, pp. 94-110.
17. Burns, M. (2021). Technology in Education: Background Paper for 2023 Global Education Monitoring Report, United Nations Educational, ***Scientific and Cultural Organization,*** P.P 1- 137. https://www.researchgate.net/